ومحاسن الاداب التشبه بشرط ان لا تكون
المدة التي بين الزيارتين طويلة جدا و لا
قصيرة جدا قال عليه السلام زر غبا
تزدد حبا قال بعضهم
عليك باغباب الزيارة انها + اذا كثرت للجميل كانت مسلكا
فاني رايت الغيث يسام دايما + ويسال بالايدي اذا كان ممسكا
والى كزوار لمن لا تزوري + اذا لم يكن في وده غير صايب
لا تنكرن عدم الزيارة سيدي + فمحبتي طبع بغير تردد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا + على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع + اذا كان من تهواه ليس بذي ود
وهذه الى زيارة الاحياء اما زيارة قبور الانبياء
والاولياء والعلماء والصالحين فتستحب مطلقا
من غير نظر الى طول او قصر او قلة او كثرة
لانتفاء علة الملل وغيرها ثم نقول ان الانسان
بمعاشرته لاهل الفضل من العلماء والاشراف
واهل الكمالات يزيد فخرا وكمالا وشرفا شعر
من عاشر الاشراف عاش مشرفا + ومن عاشر غيرهم عاش غير مشرف
اما تنظر الجلد الحقير مقبلا
بالثغر لما صار جلد المصحف
عليكم بارباب الصدور فمن غدا
مضافا لارباب الصدور تصدرا
واياك ان ترضى بصحبة ناقص + فتنحط قدرا من علاك وتحقرا
فصل في الرحلة الى العلماء اما

مطلب في زيارة الاخوان اغبابا

اما الرحلة الى العلماء لطلب العلوم واكتساب
الفضل والفوائد فامر واجب او مستحب
لمن لم يجد معلما يعلمه في بلده ما يحتاج اليه
من امور دينه فليرحل وجوبا الى المعلم في اي مكان
واي زمان ليخرج عن الجهل ويندرج مع اهل الفضل
اقتداء بالسلف الصالحين فقد رحل موسى عليه
السلام في طلب حديث واحد ورحل عقبة ابن
الحرث من مكة الى المدينة في مسالة واحدة
ولا يخفى عليكم ان الانسان في غربته عن اهله
ووطنه خصوصا مع فقره مثل بيضة المجاورين
الفقرا في الازهر العامر ان شاء الله بالعلم زاخرا +
يقاسي المشاق العظيمة في اكله وشربه وسماحة
ملبوسه وبعده عن اهله وعدم وجود لذة
في ما تشتهيه نفسه لكنه بعد يحصل على ما به
يسمو على اهل بلده وتقبل يده ويحكم على الحاكم
والناس بحكم الشرع وكفاه بذلك شرفا سيما
لو قارن بين الزمن السالف قبل تعلم العلم
والزمن الحاضر بعد تعلمه يجد فرقا كبيرا
وفضلا شهيرا شعر
تغرب عن الاوطان في طلب العلا
وسافر ففي الاسفار خمس فوايد
تفرج هم واكتساب معيشة + وعلم واداب وصحبة ماجد
رضينا قسمة الجبار فينا + لنا علم وللجهال مال
فان المال يفنى عن قريب + والعلم باق لا يزال

Copyright © King Saud University